Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومهما تكن الدوافع التي حركت بعض المؤسسات والأقلام، لاثارة هذا الموضوع، وابرازه في صورة الحدث الخطير، الذي سيغير من واقع الحياة، ويبطل من تأثير العقل المنطقي في تسيير شؤونها، وما يترتب على ذلك من اندفاع بعض الناس، وراء الوهم والخرافة، وتجاوز منطق حضاري، اجهد الانسان نفسه كثيرا، حتى بلغ أوجه في العصر الحالي، فان هذا الموضوع مع ذلك، لجدير بكل تدبر وتامل، لسبر كنه هذا الانسان العجيب، الذي امتزجت فيه الملكات المتغايرة، وتسلطت عليه قواها المتجاذبة، فظل يخضع لتأثيرها، عبر تاريخه الطويل، صعودا وهبوطا، يبني ويشيد مرة، ويهدم ويدمر أخرى، يعقد له سببا بهذه الدنيا الكنود، حسب أوضاع دبّرها تدبيرا، أو حسب قيم صارمة انتهجها انتهاجا، فتسير بها حياته، مضطربة متقلبة، يسعد بها حينا، ويشقى بها حينا آخر، لا هو عنها راض ولا هو بمنهجه قانع، فينأى عنها، ويتجاوز خطها المرسوم، ويركب جناح خياله، الى عوالم أخرى، تضيع فيها مسافات مكانها، ووحدات زمانها، فيحقق فيها ما عجز عن تحقيقه في عالمه الارضي، ويرسم صورا اخاذة، تزداد بها حياته تكاملا، ووجوده بها خصبا، وهو بكل ذلك يضيف جديدا الى عمله في دنياه، التي ضاق بها كثيرا، ويعبّد لاجياله المتعاقبة، سبل البحث عن مجاهل الكون، وغوامض الوجود فيه.